

الخرائج والجرائح

[113] ولم يغزوا (1) المسلمون ولم يطؤوها ولكن اﷺ أفاءها على رسوله، وطوف به جبرئيل في دورها وحيطانها وغلق الباب ودفع المفاتيح إليه فجعلها رسول الله ﷺ في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل. ثم ركب وطويت له الأرض كطي الثوب، فأتاهم رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وهم على مجالسهم لم يتفرقوا ولم يبرحوا فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله للناس: قد انتهيت إلى فديكم، وإنني قد أفاءها اﷺ علي. فغمر المنافقون بعضهم بعضا. فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله: هذه المفاتيح فديكم. ثم أخرجها (2) من غلاف سيفه، ثم ركب رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله وركب معه الناس فلما دخل على فاطمة عليها السلام فقال: يا بنية إن اﷺ قد أفاء على أبيك بفديكم واختص بها فهي لي خاصة دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء، وإنه قد كان لامك خديجة على أبيك مهر، وإن أباك قد جعلها لك بذلك، ونحلتكها تكون (3) لك ولولدك بعدك. قال: فدعا بأديم عكاظي (4) ودعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أكتب لفاطمة بفديكم نحلة من رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله. وشهد على ذلك علي بن أبي طالب، ومولى لرسول الله ﷺ، وأم أيمن. فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله إن أم أيمن امرأة من أهل الجنة وجاء أهل فديكم إلى النبي صلى الله عليه وآله فقاطعهم على أربعة وعشرين ألف دينار في كل سنة. (5)

(1) " يعرف " م. (2) " أخرج " م. هـ. (3) " وأنحلتك إياها " س، هـ. (4) الاديم: هو الجلد المدبوغ، وعكاظي: نسبة إلى سوق عكاظ لانه يحمل إليه فيباع هناك. معجم البلدان: 4 / 142. (5) عنه البحار: 17 / 378 ح 46، وج 8 (ط. حجر) / 93، واثبات الهداة: 2 / 116 ح 515. أقول: فديكم وما أدراك ما فديكم؟ فتحت في تاريخ الاسلام باسم " فديكم " بحوث ومحاورات وسيرة خالدة، إلى أن يقوم الامام الثاني عشر ويكشف الحجاب عن ذلك ولذا نصف عن الخوض في هذا البحث صفحا جميلا. =